وغير متعارف ثم تنزيل على سبيل التخيل الى ان الواقع ليس منه ان يضع السبع لكلفظ المنية والسبع بحقيقة ارادة

ولا يكون ان مترادفين فتبيا وانا نبه للطريق وعدم السببية للمنية مع التدريج بلفظ المنية قدت سلنا

صحيح ذلك لكن لا يتحقق كون لفظ المنية مستعملا في غير ما وضع له على التحقيق من جانب تاويل يرجع الى المجاز

ويخرج عن تعريف الحقيقة كما ان جعلنا سبع الرجل الشجاع من جنس سبع الاسد بالتاويل لم يقتض استعمال لفظ

الاسد في غير الحقيقة بطريق الحقيقة بل كان مجازا فكذا اذا جعلنا لفظ المنية مرادفا لاسم السبع بالتاويل لم يقتض استعماله

في الموت بطريق المجاز فيكون استعارة بل هو حقيقة فيتاتى ولا يخفى ان قال احد يعرف ان المراد بالمنية فيها

هو الموت وانه اللفظ موضوع له على التحقيق فلا يكون مجازا المنية او عاجزا في ما قيل ان لفظ المنية يوجبا جعل

مرادفا للسبع فاستعماله في الموت استعمال فيما وضع له اوعاء لا تحقيقا فلا يكون حقيقة بل مجازا وكذا ما قيل ان

المراد به المنية بل السبع لا يكون مطابقا لانا نقول المنية به انما هو السبع الحقيقي المتعارف لا الاوعاء

الغير المتعارف لان الاوعاء انما هو عين المنية الذي هو المنية وهو ظاهر بل الجواب انا قد ذكرنا ان قيد

الحيثية مراد في تعريف الحقيقة فالمعنى هو الكلمة المستعملة فيما هو موضوع له بالتحقيق من حيث انها موضوعة له

بالتحقيق ونحن لا نسلم ان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل قولنا اثبت المنية اظفاره استعمال فيما وضع له

بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق بل من حيث انه جعل فردا من افراد السبع الذي هو لفظ المنية موضوع

بالتاويل لانه كما مر بيانه ذلك ان استعمال في الموت قد يكون باعتبار انه موضوع له في مثل قولنا وقت منية

فلان وقد يكون باعتبار انه موضوع للسبع مرادف له والموت فرد من افراد السبع غير متعارف كما في قولنا

المنية فاستعماله باعتبار الاول على سبيل الحقيقة بخلاف الاعتبار الثاني فانه استعمال فيه ليس من حيث انه

موضوع له بالتحقيق بل من حيث انه مرادف للسبع والموت فرد من افراده فلا يتم بهذا غاية ما يمكن بناء الموجه

كلامه على ما فهموه وفيه ما فيه والحق ان الاستعارة بالكناية هو لفظ السبع المكنى عنه بذكر رديفه الواقع

موقعه لفظ المنية المراد له اوعاء والمنية مستعارة له والحيوان المفترس مستعار منه على ما سبق والسكاكي

حيث فسر الاستعارة بالكناية بذكر المشبه واراد بها في المصدر ثم وجب بعلى من اقسام

المجاز

المجاز المفرد يراد باللفظ المستعار وقد صرح بان المتعارف في الاستعارة بالكناية هو اسم المشبه به المتروك ذكره

لا اشكال عليه الا انه صرح في آخر بحث الاستعارة التبعية بان المنية استعارة بالكناية عن السبع والظاهر ان المتكلم

الرجل وذلك من الاشتباه وفي آخر المجاز العقلي بانا الرجع استعارة بالكناية غير العاقل الحقيقي في الاشكال

فالحق ان يحمل هذا على مذهب المتاخرين اي ذكر المنية استعارة بالكناية قال لكونها عبارة عن السبع او على

ان المراد بالاستعارة معناها المصدري اعني استعمال المشبه به اذ حينئذ يتوافق الكلام ويحمل الاستعارة

بالكناية ويندفع الاشكال بجواز ما قيده العلامة السكاكي رد الاستعارة التبعية الى الكناية ولا يلزم الحرج

والافعال وما يشتق منها الى الاستعارة المكنى عنها بجعل قرينتها اي قرينة التبعية استعارة مكنيا عنها او بجعل

الاستعارة التبعية قرينتها اي قرينة الاستعارة المكنى عنها على ما هو قوله اي قول السكاكي في المنية والاظفار

حيث جعل المنية استعارة بالكناية وانما قرينة الاظفار لها قرينتها ففي قولنا نطقت الحال بكذا جعل القوم

نطقت استعارة عن دلت والحال حقيقة لا استعارة لكنها قرينة لاستعارة النطق للدلالة فهو جعل الحال

استعارة بالكناية عن المتكلم ويجعل نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة وكذا في قولنا تقريرهم لهذه مبنيات

جعل التقريرات استعارة بالكناية عن المطلوبات الشرعية على سبيل التهكم ونسبة لفظ التقرير اليها قرينة

الاستعارة ويجاذبه القياس في ساير الامثلة ففي قوله تعالى فيكون فرعون عدوا وحزنا جعل العداوة والحزن

استعارة بالكناية عن العلة الغائية للالتقاط ويجعل نسبة لام التعليل اليه قرينة وكذا في قوله ولا تصلبنكم

في جذوع النخل يجعل الجذوع استعارة بالكناية عن الظروف والالكنية واستعمال قرينة على ذلك وبالجملة

ما جعل القوم قرينة الاستعارة التبعية يجعله هو استعارة بالكناية وما جعلوه استعارة تبعية يجعله قرينة

الاستعارة بالكناية وانما اختار ذلك ليكون اقرب الى الضبط لما فيه من تقليل الاقسام ورد بما اختاره

السكاكي بانه اي السكاكي ان قدر التبعية كنطقت في قولنا نطقت الحال بكذا فهو بان يراد بها معنا

الحقيقي لم يكن استعارة تمثيلية لانها اي المجملة مجاز عنده اي عند السكاكي لانه يجعلها من اقسام الاستعارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)